

خاتمة المستدرك

[364] حديثه بشئ، كذاب غال، كثير المناكير (1)، ومثله في الخلاصة (2) من غير نسبة إليه، والظاهر أنه تبعه وأخذه عنه، في غير محله، والغلو الذي يعتقده ابن الغضائري إن لم يزداهم مدحا وعلوا ليس مما يجرح به. ومن هنا قال الشارح التقى: والظاهر أن الغلو الذي نسبته ابن الغضائري إليه للاخبار التي تدل على جلاله قدر الائمة (عليهم السلام) كما رأيناها، وليس فيها غلو، ويظهر من المصنف أن كتابه معتمد الاصحاب، ولهذا ذكر أخباره المشايخ وعملوا عليها (3)، وارتضاه الاستاذ في التعليقة (4). قلت: ومن رواياته الخطبة الشريفة البليغة النبوية الطويلة الغديرية الجامعة صنوفا من فضائل أهل البيت (عليهم السلام) المروية في الاحتجاج (5)، وكشف اليقن للسيد على بن طاووس (6) رحمه الله، ومن رواياته الخبر الشريف في كيفية زيارة العاشوراء (7) وما فيها من الاجر والثواب، وكذا في البكاء على أبي عبد الله (عليه السلام) (8) الذي تلقاه الاصحاب بالقبول، بل صار العمل الذي تضمنه في الشيوع والاعتماد، ومشاهدة الخيرات العاجلة فيه متفردا في جميع الاعمال المستحبة والسنن الأكيدة، كتفرد ابن الغضائري من بين جميع المشايخ في جرحه. (153) قنچ - وإلى صباح بن سيابة: محمد بن الحسن، عن محمد بن

(1) رجال ابن داود: 205 / 237. (2) رجال العلامة: 230 / 4. (3) روضة المتقين 14: 149. (4) تعليقة البهبهاني: 181. (5) الاحتجاج 1: 55. (6) اليقين في امرة المؤمنين عليه السلام: 113. (7) كامل الزيارات: 174 / 8. (8) كامل الزيارات: 104 / 1.